

الحق عند المحبريين

روشان صفا

الطبعة الأولى

الكتاب: الحب عند المصريين

المؤلف: رومان صفا

تصنيف الكتاب: مقالات

تصميم وإخراج: م/ هشام أنور

المقاس: 20×14

رقم الإيداع: 2377 - 2014

الترقيم الدولي: 5 - 030 - 776 - 977 - 978

التجهيزات الفنية والطباعة

دار يسطرون

للطباعة والنشر والتوزيع

طباعة وتوزيع الكتب في جميع أنحاء العالم

المطبعة: ٢٨ ش ضياء - الهرم - الجيزة

المكتبة: ٣ ش صفوت - محطة المطبعة

شارع الملك فيصل - الجيزة

جمهورية مصر العربية

٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢

جميع الحقوق محفوظة

الإهداء

إلى روح أبي الغالى المرحوم هاشم صفا
وإلى قرّة عيني ومهجة قلبي من تحملت معي الأوقات
العصيبة الصغيرة جهاد
وإلى الأعزاء مصطفى ويسرا ورائيا
إلى كل اصدقائي و احابي من دعموني وقدموا لي
النصيحة
إلى كل من يملك بين ضلوعه قلب ينبض بالخير

روشان صفا

obeikandi.com

المقدمة

فى زمن فقد كل شئ معناه و قيمته و صارت الكلمات التى
تعبر عن الحب بين

الناس تقال بكل سهولة ، تقال ليل نهار بمناسبة و بلا مناسبة ،
تقال فى الرسائل و على النت بكل وسائله و تطبيقاته شات
وواتس و فيبر ، وهناك الملايين من الناس لديهم سداجة مفرطة
تجعلهم يصدقون هذه الكلمة ويعيشون فيها ، أما النصف الآخر
من الناس هم من يقولونها ليستفيدوا من تصديق النصف الأول
لها ، وقليل منهم الصادق المخلص ، ولن أحصر الطرف الساذج
فى السيدات والطرف الكاذب فى الرجال و لكن الغالبية هى
هذا التقسيم ، والسبب هو أن المرأة قليلة التجربة قليلة الخبرة
. وعاطفية بطبيعتها والعكس الرجل فهو دائما الواد المخضرم
المجرب فى المرأة كل شئ ، ولذا حاولت أن أتمس طريقا أعرف
من خلاله ما الذى أوصل المصريين لهذا الواقع الأليم الممتلئ

بالمشاعر السلبية والتجارب المبيكة التي جعلت كثيرا من الناس متجمدين جمود الصخر وقساة قسوة الحديد، والبعض الآخر قيقا رقة الحرير يسعد بكلمة جميلة حتى وإن كانت كاذبة ويصدقها، وأتمنى أن أصل معكم إلى اللحظة التي نعيش فيها كلنا بسعادة، و ننعم بحب صادق مخلص، وهذا لن يحدث إلا في حالة واحدة وهي أن نضع أيدينا على المشكلة وتحلل أسبابها،

وأول مشكلة هي الحب وذلك لأن الحب هو أساس الحياة و الكون، فمن يعمل ليلا و نهارا فمن المؤكد أن هناك مسؤولية جسيمة تجاه إعالة أولاده وبيته مغلفة بحب شديد لهم وهو ما دفعه للعمل طوال اليوم والسيدة التي تعمل في بيتها و بره بيتها لا تكل ولا تمل فتتق أن بداخلها دافعا قويا نابعا من محبة للأولاد أو للزوج، لذا كان من الضروري التأمل و دراسة هذا المحرك الذي جعلنا نضحى إما بالمال أو العمر أو بالعمل من أجل من نحب، و في وسط كل هذه التضحيات نجد أناسا تقابل هذه التضحيات بالجحود و تكران الجميل بل أكثر من ذلك فقد وصل الأمر إلى حد الإيذاء بكل صوره، وظهرت في مجتمعنا مشاكل غريبة علينا وعلى عاداتنا و تقاليدنا لم تكن موجودة من قبل ويحتار العقل و القلب

فى حلها ، وهل نستمر صامتين أم تصرخ فى وجه من نعانى معه ،
وفى الحاليتين لن نحل المشكلة لا بالصمت ولا بالصراخ ولكن معا
سنفهم أسبابها علنا نصل لحل نسعد به .

obeikandi.com

مرمر و کاری

إحنا أعظم شعب بين الشعوب، أيوه بجد كل حاجة عندنا غير كل الناس ، تبص من ناحية تلاقي أهرامات عجزت البشرية عن فهم طريقة بناها ومن ناحية ثانية تلاقي جثث محتطة آلاف السنين فى حين أنك لو سبت رغيف عيش ثلاث أيام هايظهر عليه العفن، وآثار ومعايد وتيل عظيم ، وحتى قناة السويس حفرناها بأيدينا مش بأى آلات . و النتيجة إننا شعب مختلف فى كل شئ حتى فى الحب ، تلاقي الحب عندنا زى الأهرامات غير واضح و غير مفهوم ، معقد ومحير مع أنه عبارة عن شوية مشاعر..

من أول الولد و البنت ما يفتحوا عينيهم على الدنيا يشوفوا الأفلام اللى بيقلولوا عليها جميلة وهى فى الحقيقة أكبر إفساد لنظرية الحب من أساسها وأكبر مثال على كده الفيلم الرومانسى

الرائع شارع الحب، طبعاً من الاسم كده - بسم الله - هانشوف
الحب بقه ونتعلم ،وتبدأ البنت المصرية تتصدم شوية شوية من
غير ما تحس وفي نفس الوقت يبدأ الشاب اللي بيتعلم إزاي يحب
يفهم الحب بطريقة الفيلم ، والتحول فى شخصيته يتم بلا أى
مقاومة، وأهم شخصيات الفيلم منعم وحسب الله وجادليو، وأول
قصة هي قصة جدليو المحطم اللي حب وأخلص لمراته وخانته
وقتلها .

وأول سلبية يستقبلها الشاب المصري هي: اوعى تحب وتخلص
لأى بنت لأنها هاتخونك يعني خلي قلبك في إيدك ولا تقدم لها أى
شئ .

وتانى قصة هي قصة الرائع منعم وهو شخص فقير وقصير
وقليل البنيان يحب كريمة ملكة الجمال ! وهى أطول منه وأغنى منه
بمراحل و بنت باشا ، لا وكمان كارى وصديقتها مرمر بيتخانقوا
عليه - و الله مصيبة - ويجي بقه يوم عيد ميلادها وهي عاملة
حقة كبيرة وعازمه المايسترو العظيم علشان سي منعم يتعرف
ويتشهر وهو جاى على الجاهز وعاصر على نفسه لمونه وهى

عامله كل حاجة لوحدها علشانه والمفاجأة هدية منعم لكريمة أغنية هو عملها ، يا فرحتي بيك يا سي منعم إنت واللي بيتفرجوا عليك وبيتعلموا منك ، ما قدرتش تحوش من مرتبك اللي كانت هي بتدفعهولك وتجيلها منه هدية ، خسارة فيها ٥ ص ح ! حتي لو كانت متواضعة ، إنما سي منعم قال اضرب عصفورين بحجر واحد ، أهديها اللحن وأسمعوا للناس وأوفر فلوسي !

يا سلام على الشباب اللي بيتفرجوا علي هذا المنعم العظيم ، يبدأ الشاب المصرى يشوف نفسه و يتعامل بمنطق أنا لو حدي هدية و المهم إنه ترك كريمة ومشى ، على إيه نفسى أفهم ، أكيد هو عارف إنها هبله و بتجبه عشان كده بيتقل .

و التالت اللي جاب من الآخر حسب الله وحكايته مع تترتو اللي هي أرملة ووحداية و غنية ومصيبتها إنها بتجبه ، تقوم تصرف عليه هو والفرقة وجدليو ومنعم عشان البيه يسد منخيره و يتجوزها ، ويتأكد إنها أكلت فرقة التابله و شربوا الشاي والقهوة ، حتى يرضى عنها ، ويا سلام لما يفترى على النعمة ،

و يقول « ناس ليها بخت و ناس ليها تترتو » ، و كل التعب و شدة

الأعصاب دى علشان سبع البرمبه سى منعم ببقى نجم وكأنه لازم
كل الناس تخدم حلم هذا الإنسان وكمان كريمة الجميلة تستجدي
منه الحب والعطف لها ،وهو يتمنع !

فماذا تتوقع ممن يشاهد هذه الدراما الفاشلة بكل إشاراتهما
السلبية تجاه المجتمع ؟!

وندخل على الدرس الخصوصى المركز فى قلة الأصل وتعليم
الشباب إزاي يكونوا مساكين وفى الحقيقة هم ذئاب بشرية تمشي
على الأرض، فيلم شباب امرأة طبعاً هاتقولولى نعم هأقولكم
نعمين، هو الأستاذ إمام يا حرام كان متكفف؟ ولا مش فاهم مثلاً ،
كله كان برضاه و بمزاجه ،وهى عملت زى ترتر سكنته و أكلته
و أهم حاجة اتجوزته ، إنما هو إنسان نذل أخذ فلوسها و لبس
البدل و خربها ، لكن برضو هى غولة بتاكل العيال ،وهوعيل ثونو
يا حرام ، وللعلم فى بلدهم بيدجوز الواحد فى نفس عمره عادى ،
و الصدمة إنه يكافئ هذا الإمام أولاً بإنه تركها و رماها واتجوز
بنت بكر جميلة و صغيرة وهبله ،

وكان عقاب شفعات، فى الأول مصاريق وفى الآخر خيانة و قتل!

والرسالة القوية و المباشرة للرجل المصري هي كالآتي «يلا
مايهمكش إنت لو جتلك فرصة اخربها و خد فلوسها و اتجوزها
و بعدين ارميها و ربنا هايكرمك زى ما كرم إمام و تاخذ وردة
مفتحة و تعمل عيلة» ، و إنت يعنى كنت هاتعمل إيه يلا مايهمكش
يا راجل ماهى شفعات كانت تستاهل.

و كنت أتمنى فى نهاية فيلم شباب إمراة أن يعاقب إمام كما
عوقبت شفعات ، إنما هذا هو الرجل المصرى دائما يضع المرأة
فى خانة المتهمة وهو البرئ حتى و لو كان ذنباً بشريا ،

وفى نهاية الفيلم ينتصر الخير المزيف ؟

واترسخت الفكرة فى دماغ الراجل المشاهد، إنه لازم الست
تضحى بكل شئ حتى بحياتها من أجل الرجل ، وهو مايعملش أى
حاجة عشانها !

و من هى التى تستطيع أن تغير هذه الفكرة فى دماغ هذا
الرجل المتمرد المدلل من كل من حوله ، فهو الذكر الذى يحمل
اسم العيلة والدلال قليل عليه ، قامه و جدوده و أخواته و أعمامه و
أحواله كلهم يشعلون جذوة الفساد والظلم بداخله من أجل أنه هو
الذكر فقط لا لأي شئ آخر -

حب الفلاحين

و نيجى للحب القوي الهادر الذى لا يقف أمامه أى احد، هو حب
الفلاحين حيث الأصل و الجذور ، البنت هناك يدوب كده ما شاء
الله تتم أربعة عشر عاما و تكبر شويه بيبدأ الشباب بعمل دراسة
وافية عنها تشمل الأرض أي الطين اللى يملكه أبوها وهاتورت كام
فدان ؟ وهل عندهم أملاك أخرى مثلا بيوت أو بهائم ؟ وفى حالة
إنه كله تمام يبقى الحب يطلع و يكون أقوى من حب روميو بدون
جولييت لأن فى أريافنا مفيش جولييت ! و لازم صاحبنا يشتري
شبكة قوية و يكون عاطفى ورومانسى و يقلد أهل اليندر ويشغل
عبد الحليم حافظ ليل ونهار حتى يتم المراد و تتم الموافقة عليه ،
و مبدئيا البيت هو غرفة فى بيت أهله والباقي على العروسة ،
أما بعد الزواج ومن أول يوم ينزل صاحبنا الأرض بتاعة أبوها ،

و يقول بكل بجاحة: فين أرض مراتي عشان أشغلها،

و فى حالة الرفض - يعني أرض مين - يقول.... ميراثها !،

والمصيبه إن هذه البنت ذات الاربعة عشر ربيعا تصدقه و
تتبعه لأن هذا الرجل لو تفكروا تعب فى الأول أغانى و حب و رايح
جائ قدام البيت ، فتوافق على كل ما يقول و يتحول أهلها فى
لحظة إلى ناس طماعه مش عاوزين يدوها حقها و النتيجة

أنها تعيش بين نارين- نار الزوج الطماع و نار الأهل الخائفين
عليها .

و يبقى الحال كما هو و تعيش المسكينة فى مشاكل و نكد لحد
ما تورث ،

وفى حالة إنها ورثت و فى لحظة تهبط الثروة على رأس
صاحبها ، و فورا تباع الأرض كلها ، وهناك خيارات متاحة أمامها
للى هايعملوا هو بفلوسها |||||

إما إنه «يشترى أرض تانية جنب أرضه باسمه و بفلوسها»

أو» يروح يحج و يعمل عمرة لوحده و طبعاً بفلوسها «و الخيار

التالت اللى ممكن يكون فيه أدنى نفع لها هو» إنه بينى بيت باسمه
و تعيش هى فيه بفلوسها برضو» فى حالات قليلة يعنى يضحى
و يشتريها غويشتين ذهب عشان بس كلام الناس، و فى حالة
حدوث رفض منها يكون الطلاق السريع!!!!!!

والمجتمع الريفى عندنا فى مصر يرفض المراه التى تعارض
لأنها ستغير المنظومة السائدة منذ مئات السنين و الغريب إن
أم هذا الشاب أيضا انتقلت أملاكها طواعية إلى زوجها و دائما
هى مؤيدة لهذا الأمر طالما إن ابنها هو المستفيد و فى حالة
ابنتها فهى تقاوم على استحياء و فى النهاية ليس أمامها سوى
الاستسلام .

و بنات الريف التى تعيش فى القاهرة و لها ميراث أرض زراعية
، فكل ما تجنيه هذه الأراضى من أرباح مالية يذهب لهذا الزوج
ويفتح له مائة سكة لزي سيارة جديدة أو شقة جديدة باسمه ، أو
تسديد بطاقته الائتمانية التى يكون فيها الدين عليه مساويا لما
يأتى من أرباح هذه الأرض، وهذه ليست مبالغة فهذا هو الواقع
الحقيقى لما نعيشه و لا أعلم هل تعلمنا من الأفلام أم نقلت

الأفلام واقفنا المريض ،

و فيلم الزوجة الثانية نشاهد حفيظة التي تركت مائتي فدان
و لم تطاب بأرباحها عشرين سنة لهذا العمدة !! و لم يرحمها أو
يقدر لها ذلك و المكافأه لها أنه تزوج عليها و حرق قلبها .

و فيلم أفواه وأرانب تعرض لنقطة تنابلة السلطان اللى بيعيشوا
على بيع النساء للى يقدر يدفع ، و لما رفضت بعد أن تحملت
مسؤولية عليه بأكملها ، و جدت نفسها متجوزه بدون علمها !

و هذه الشخصية تكررت كثيرا فى مجتمعنا - لكن مع زوج
خليجى مليونير-

،والمهم أن الحب يرفرف على هذه الأسر مادامت المرأة تدفع
كل ما تكسب. والغريب أن هذا الرجل الطفيلى دائما ما يكون
متعكر المزاج لا لشئ سوى ؟

أن ما يأخذه من مراته لا يكفي لتوفير طلباته التافهة .

obeikandi.com

حب العلماء

و برغم كل هذه المآسي التي نراها محيطة بنا لم أر أو أسمع
أو أشاهد مثل حب العظماء ، عفا العلماء ، وهم أكبر خدعة
صدقناها في هذا الزمن ، لم يجرؤ أحد على توضيح أو شرح
طبيعة الحب الذي يعيشونه إلا أنني درسته وفهمته أخيرا ،

فأول صفاته أنه هو الحب المدروس اللي معمول له ماجيستير
و دكتوراه، وبمعنى أدق هو حب الذات أي الأنا فقط و لا أحد
غيرها، و يأتي الحب المدروس هذا في خدمة أحلام و طموحات
هذا الإنسان ، وهو بالأمس كان ذلك التلميذ الذي يبكي طوال
اليوم الدراسى حتى موعد الانصراف لأنه نقص ربع درجة في
امتحان الشهر،

ويتجمع حوله أصحابه علشان يهونوا عليه مصيبة ربع الدرجة
ولا فائدة .

فهذا التلميذ هو أول دفعته علميا و آخرها عاطفيا و اجتماعيا .
وتكلم شوية عن طبيعة هذا الحب المتذاكر اللى يذهب
بالمرأة إلى الموت ،

و أعراض الوقوع فى الحب تظهر عليه بوضوح وهى كالأتى:
تشوف القلب اللى بيدق بسرعة و صوت ضرباته أعلى
من صوت دقات ساعة الجامعة ، و يصفر الوجه ، و تبرد
الاطراف ، و تتنابه قشعريرة الحب والعرق يتصبب منه ليه يات
رى؟ هايقابل المشرف!!!!!!

- أيوه المشرف - مش الحبيبة - و تتبادر الاسئلة فى عقله يا ترى
هايوافق على نقطة البحث ولا هايرميها فى وشى عشان النقطة دى
اتهurst قبل كده فى مئات الأبحاث المكدسة فى أدراج المراكز
البحثية ، و يظل فى هذه الحالة المزرية حتى يوافق المشرف على
المقترح البحثى المقدم .

ويتضى عمره كله سهران بين القراءة و البحث و التلخيص
و ليس من مشاهدة القمر والنجوم والشوق - لرؤية حبيبته - مثلاً
، و لما يصحى يجري على أقرب مكتبة يشتري مراجع وكتب -
بدل الدباديب والقلوب والهدايا - ، ويقرا كل قصايد الشعر والغزل
عضواً : سامحونى أقصد أحدث ما تم نشره فى المجال ،

فهو يحب فى حرفين يسهر الأيام و الليالى و يدوس على
كل نفيس و غالى و يرسم الخطط طويلة الأجل و قصيرة الأجل
للوصول لهذين الحرفين وهما (أ.د.) وهما الأستاذ - الدكتور .

ولو بصينا على تعيسة الحظ منكوبة العمر التى تتزوج من
أجل التكفير عن ذنوب أبناء وبنات آدم و حواء ، فهى تعيش مع
الشخص الذى ييجله اكتئاب لو تأخر أسبوع عن موعد تسجيل
الدراسات العليا ، وهى تعيش فى مكتبة عامة ممنوع فيها كل
شئ وأول الممنوعات هو الكلام لأنه رغى و دوشة على الفاضى
، وبيشتت التركيز فى النقطة السوداء التى صاحبنا بيدرسها
، وممنوع الزيارات ، وممنوع الكلام فى التليفون ، وأن يكون لها
صديقات فهذا كله يعتبر كارثة .

الدورات سواء لغات أو كمبيوتر. وشراء الهدايا - عفوا سامحوني أقصد المراجع العلمية اللى اتكتبت فى النقطة السودا من أول ما طلع شئ اسمه كتاب حتى يومنا هذا ، و الذهاب إلى أبعد مدى و أبعد الحدود خلف المعلومة.

و المظهر المحترم من أهم اهتمامات هذا الشخص ؟ يعنى لازم بدل و كرفقات حتى تكتمل الصورة المزيّفة ليتمكن من خداع المجتمع .

و من أسوأ صفاته أنه متعال لأبعد الحدود وخاصة إذا تمكن من صعود سلم الترقّيات ، فهو فى نظر نفسه الوحيد فى هذا العالم اللى بيّفهم وتجده بيّفتى فى كل شئ حتى فى غسيل الأطباق، و كل المحيطين به من أهل و أصحاب لازم يحترموه و لازم هو يطلعهم بهائم ، و يصادر على كلامهم متحيزا لرأيه بشدة.

ونفسى أقوله كلمة واحدة: إنت بتفهم فى مجال دراستك بس لأنك ببساطة أعطيته كل وقتك يعنى ارحمنا شويه ،

و بعد رحلة الأبحاث والهم وصل صاحبنا إلى الحرفين السحريين (أ.د.) ، و تبدأ رحلة حب من نوع مختلف ألا وهى

رحلة «حب الأموال»، يعنى منحة هنا إعارة هناك، كتاب ينزل للطلبة و لازم يشتروه وإلا الرسوب، انتداب فى جامعة خاصة دروس خصوصية لطلبة هندسة و طب أو استشارات لشركات أو للحكومة .

و لو رجعنا للأصل هنلاقى أنه كان بيدور على الفلوس و مش لاقبها فقرريوصلها مع الاحترام ، الذى وصفه عادل امام و قال «بلد بتاعت شهادات صحيح»

وبعد التفكير فى شخصيته تكتشف الزوجة أنه مزيف لأبعد الحدود، يدعى الأخلاق وهو عديمها يدعى الحب و العطف والحنان وهو أقسى من الحجر لا يرق قلبه لأحد فى هذا الكون إلا نفسه و يدعى الكرم و هو لا يفتح باب بيته لأحد ،

و له شخصيتان الأولى أمام أهله و أصحابه و هو فيها متعال متكبر .

أما الشخصية الأخرى فهى «قطعة خائفة و جبانة أمام المشرفين ومحكمي الأبحاث اللى بكلمة منهم ممكن يعطوه الدرجة أو يرفضوا الرسالة و يطيروه» .

و فى نظرى هم ليسوا علماء إنما هم عاشقون للقب ،

والدليل على ده أننا كمصريين بنعانى من حوالى مائة سنة
وأكثر من الجهل و التخلف العلمى ، وأصبحنا فى ذيل الأمم ،حتى
الهنود سبقونا ، و تفوقوا فى إنتاج السوفت ويرعالميا ،وأضافوا
لوطنهم فى كل شئ ، إنما علمائنا المصريين اللى ييحبوا مصر!
طوروا ولكن خارج مصر.....!

ويرد عليا واحد منهم يقولى» الحكومة مبتصرفش على البحث
العلمى» .

والرد الواضح على ده أنه :

«خسارة كبيرة أن تنفق الدولة على أبحاث متكررة و مركونة
على أرفف مراكز البحوث ، فأنتم لا تبحثون فى حل مشاكل
المجتمع أو تبتكرون أي شئ لخدمة الناس، إنما تبحثون وتتعبون
من أجل حرفين فقط ألا وهما (أ.د.)

وليه ؟عشان تطلعوا على أوروبا وأمريكا ومنها على دول النفط،

لحصد الاموال

و لو كانت أبحاثكم مفيدة لكانت مصرنا الحبيبة فى الصفوف
الأولى للدول المتقدمة.

و مع الأسف علماء مصرهم تجار علم ، و كثير منهم تنازل
عن جنسيته المصرية ، للحصول على المزايا المادية الممنوحة
للعلماء فى أى بلد أخرى ، فالعلم بالنسبة لهم هو وسيلة لجمع
المال و الحصول على فرصة حياة كريمة فى أى بلد أجنبى و ليس
غاية لتقدم مصر و رفعتها .

ورسالتى لأى بنت تتعرض لتجربة الارتباط بأول دفعته لسوء
بختها ،

اعرفى إنه أنانى جدا و مبيحش إلا نفسه و لازم تركنى شهاداته
كلها على الرف و لا تتخدعى بتفوقه العلمى الذى ليس له أى علاقة
بالتفوق الأخلاقى ، و لازم تفهمى هذه الشخصية جيدا و تعرفى
أخلاقه و طباعه تعرفى عيوبه التى يخفيها خلف تعيينه فى أحسن
الأماكن .

و هل هو كإنسان يستاهلك أم لا ؟

و يستحسن يا بنتي إنك ترفضى لأنك هاتخسرى نفسك
هاتخسرى حياتك ، أنا قلت و خلاص و إنتى حرة.

حب المشايخ

و عشان تكمل على المرأه المصرية من كل النواحي و تكون راضية و مبسوطه و موافقة على كل اللي بيتعمل فيها .

جابهوا وعملوا حاجة اسمها «دروس دينية» ياخدوا الستات صباحا ساعتين و الستات بس ؟ و هما ساعتين كفاية اوى و تتملي دماغها بطاعة الزوج و تجنب الجدل والتفانى فى خدمته . و مع كده تكون جميلة و تهينى كل الظروف له و كل حاجة لازم تكون ميه ميه ،

و المدخل إن صاحبنا هو اللي هايدخلها الجنة - ده على إعتبار إنه هو أصلا هايدخلها ؟! عشان يدخلها هي ؟ ، وبعد كام درس حلو كده تلاقى الستات بدأت تتحول إلى كائنات هلامية لا شخصية و

لا رأى ولا كيان ،

مفيش عندها غير حاضر ونعم ظنا منها أن هذا الوضع فى
مرضاة الزوج هو فى مرضاة لله ، وأول حاجة نشوفها هى العباية
، للعلم العباية شئ جميل و حشمة ولكنها تحولت إلى زي رسمي
يلبس صيفا و شتاء ، وما أدراكم ما العباية، هى فستان حرير، و
فى الصيف تكون درجة الحرارة خمسة و أربعين درجة كأن الست
لابسة بدلة ساونا و تلاقيها بتجيب عرق من كل مكان،

و فى الشتاء أسوأ وأضل سبيلا ، الجو برد جدا و- برضو العباية
الحرير -

وتنزل درجة الحرارة إلى ١٠ مئوية ، طيب وما الحل فى البرد؟
وبما إننا مصريين لازم نفتكس ونلبسها حاجة عشان البرد
ممكن جاكيت فوق العباية - بيبقى شكلها عامل زي المخبرين -،
خلاص بلاش الجاكيت .

ممكن شال ، مش عامل حاجة ، لأنه بيدفي الأكتاف فقط !
إذن الحل الأمثل للمرأة المصرية حفيدة نضرتيتي و شجرة

الدر إنها تلبس جلابية شتوي تحت العباية ، و مش مهم تكون
عامله زى الكرنبة المحشية هدوم ، لكن المهم تكون العباية
سوداء من بره ،

ومع إن هناك ألف خاماة قماش شتوي ، وصيفى هناك الأقطان
و الكتان والاصواف و مش هاتقلل أبدا من الشكل المحتشم .
و لكن صاحبنا مبسوط كده و بيقول فى نفسه « أهى مدارية فى
العباية و موفرة بند لبسها » و يوم ما تشتري عباية جديدة تشيلها
للمناسبات !.

والمهم فى الموضوع إن الرجالة لاتحضر هذه الدروس أبدا و
بيقولوا عليها تضييع وقت ، فيظل الرجل كما هو بل يزداد جبروت
و تكبر و سيطرة على هذه المرأة و إيه اللي هايمنعه ؟ عنده كائن
مؤهل و أرض خصبة حتى يستعيد هذه المخلوقة المسكينة التى
حُرم عليها كل شئ ، و سُلِبَتْ منها كل حقوقها باسم الدين ، و الدين
يرى من ظلم الناس ، و يأتى المشايخ اللى قلب الواحد فيهم رقيق
جدا فهو لا يهدأ أو يرتاح له بال حتى يتزوج أربعة و الحب عنده
ملتهب دائما و عيوثه دائما تبحث عن امرأة جميلة و يا سلام لو

مش محجبة و يدعى إنه عاوز يتجوزها عشان يهديها و يحجبها
حتى يعطى لنفسه مبرر غير قابل للنقاش ، ولكن فى الحقيقة هو
بيكمل المجموعة، إذاعنده لون ناقص مثلا الشقراء أو الصهباء
أو السمراء أو سن ناقص يعنى الصغيرة و الوسط وفوق الوسط
فهو لا يتردد لحظة فى الإقدام على الارتباط فورا وبدون أي تفكير
عشان يكمل المجموعة . وعلاقة الحب تدوم شهرين ليس أكثر
وهما أول الزواج.....!!!!

و بعدين خلاص بح «خشي يا أختاه اركني جنب إخوانك» .
و من فوايد الستات بعد غسيل الدماغ هى الطاعة السياسية ،
فهى تمثل كتلة تصويتية هائلة تنجح أي مرشح بأمر الله .
وتلاقيها فى المواسم الانتخابية معاها ورقة مكتوب عليها
الرمز و تدخل تصوت و تخرج بلا تفكير أو سؤال عن هذا المرشح
أو إمكانياته ، المهم إن انتخابه هيدخلها الجنة!!! و برضو بتنفع
فى المظاهرات والوقفات.

و أنا معنديش مشكلة من مشاركة المرأة السياسية بس لازم تكون
بكامل حريتها و دون التأثير عليها من زوج أو جماعة أو فتوى دينية .

obeikandi.com

حب الوطن

يا حبيبتي يا مصر لو أعدلكوا الأغاني الوطنية اللي اتعملت عن
حب مصر يجو كده حاجة و خمسين أغنية و مصر هي أكثر بلد
شعبها بيقول إنه بيحبها ، و الحب ده باين حب
.....عميك عميك !

كتبولها شعر وعملولها أغاني وطنية كتير يعنى حب صادق
.....!

صاـدق مين؟ ده إحنا أكبر شعب مدعى الحب والوطنية وفي
الحقيقة كلنا نعلم حجم الزيف فى المشاعر تجاه مصر .

، عاوز تعرف حجم الحقيقة المرة اطلع بره مصر أسبوع
سياحة فى أي بلد عربى أو أجنبى هاتعرف و تشوف بعيتيك

إن مصر دى معمول عليها مؤامرة مش من الغرب زى مرضى
السياسة ما بيقولوا إنما معمول عليها مؤامرة من شعبها اللى
بيقول أنه بيحبها .

ومن شدة حب الشعب ده لبلده إنه بيرمي الزبالة فى شوارعها ،
و بيسأل مين اللى بيرمى الزبالة ؟ الجواب طبعاً مش المصريين
العظماء هما اللى بيعملوا كده !

دى كائنات فضائية هى اللى بتيجى ترمي الزبالة الفضائية فى
شوارع مصر ، و تطلع الفضاء تاني

و أكبر فئة بتحب مصر هى موظفين الأحياء و الأحسن
نسميهم موظفين الأموات لأنهم قتلوا الأمل فينا بالعيش فى أحياء
سكنية لا تصلح للاستعمال الآدمى ، فكل أحياء الدنيا تقوم على
التخطيط العمرانى وتخطيط الشوارع وتحديد أماكن للبارك و
زراعة مساحات خضراء وتحديد كحدائق ومتنزهات عامة ،

وتحديد صارم لارتفاع العمارات ، وفتح أسواق مجمعة فى كل
حي !

و من شدة حب موظفين الحى لمصر تركوا أحيائها تطلع زى
لوحة الفسيفساء

يعنى على كل لون يا باطسطه»

كل واحد يتعامل معاها براحتة و يكيف نفسه على الإبداع
الغير المفهوم فيها ،

و كان نتيجة العلاقة العاطفية الساخنة السرية بين المقاولين
الصعايدة و موظفين الاحياء هو«هذا الطفل المشوه و اسمه
الحى».

والكلمه اللى بتجلى حالة عصبية هى كلمة بلدية بس مش
بلدية القاهرة طبعا.....!

نقول بلدية دى أو بلدية نيويورك، وعشان الدمل يتفقع، بلدية
اسطانبول أو بلدية أمستردام و بانث الحقيقة وهى « إنهم بيكرهوا
بلادهم أوى »

«وانا كان نفسى يتعلموا منّا حب مصر و نتعلم منهم إحنا
كراهيتهم لبلادهم ..»

ومن مواسم الحب لمصرلما يجيى شهر اكتوبر ، واوعى
تقهمنى صبح و تقولى نصر اكتوبر و الجو القديم ده - لا خالص -
اكتوبر بتاع النصرده بقه موضة قديمة جدا.

اكتوبر المقصود هو موسم التجنيد و حجم الهم و النكد والغم
اللى تشوفه على وش المجند اللى داخل الجيش هو وأهله « و-
ده علشان هو بيحب مصر أوى - و حجم السعادة للى اخذ إعفاء
أو تأجيل ، أو هرب من الجيش ، و اتمنع من السفر و قدر يعمل
مصالحة و يدفع الغرامة قبل ما يتحبس، وأد ايه بيكون سعيد و
مرتاح جدا إنه مدخلش الجيش يخدم حبيبته مصر.

و لما تبص على الحب الغالى - لا الغالى اوى - الحب الذى
تهاوت من أجله ملايين الجنيهات تحت رجلىكى يا مصرياً غاليه
يا حلوة.....!!

هو حب المجلس، العضوية، الحصانة ، و مال مصر و مال
المجلس، ما هى مصرهى السبوبة المصلحة يعنى» اصرفلك
تلات أربع ملايين جنيه و لازم صورك تكون فى كل مكان و على كل
باب و على كل حيطه »

المهم تاخذ الحصانة وتدخل المجلس واوعى بقه.....!

يا حبيبتي يا مصر بجد ، عشره الآف متر مبانى هنا ، على
آلف فدان هناك ، وقروض بالملايين و قرى سياحية و مشاريع
عملاقة، صفقات قمح و أرز ومكرونة منتهية الصلاحية تتورد
للتموين ،يعنى من الآخر كده العضوده اللى بالعافية بيحك الخط
ولو قرأ الجرنال يبقى يوم عيد،

يدخل المجلس و يبدأ يخطط و يكتب قوانين و تشريعات لمصر
لمدة خمسين سنة و مفيش مانع أنه يتبنى مطرب أو مطربة و
يتعاقد مع قناة خاصة و يعمله كام لقاء تلفزيونى و كله مدفوع
مقدما عشان التلميع و الوجاهة،

و ده عشان الحب يبقى كده عالى ومسمع.

وبالنسبة للدائرة هايقول إيه» طظ مش أنا وصلت للمجلس و
خلاص محدش ينتخبينى تانى» ويا مين يعيش بعد أربع سنين هو
لسه حد فاكر .

و مصر هى البلد الوحيد اللى كل ما المصرى ارتفع فى

المناصب زاد حبه لبلده ، و كل الحب ده مقيش أى كلام يوصفه اد
إنجازات كل اللى مسك مكان فى مصر وعمل من وراه كام مليون لا
«هيقولوا عليا غلبانة» نقول كام مليار.

و عندى طلب بسيط من القائمين على مصر

«نكتفى بهذا القدر من الحب المزيف لمصر ، سيبوها تتقدم

شوية بحب المخلصين من أبنائها»

obeikandi.com

حب الحریم

الحريم يا سلام على الحريم

هن زهرة الدنيا والورد اللي مفتح في كل بيت ، الجمال النظافة
الشيابة الذوق الابتسامة الرقيقة ، الجميلات ، القوارير ، ملهمات
الشعراء بطلات قصص الحب حلم الشباب ، ولهفة العشاق ، وهى
من يسهر الحبيب لها و يطوف بباب بيتها ، ومن يقتل نفسه إن
فارقته ، و يعتق نسائه من أجلها ، ولا يوجد رجل على وجه الأرض
إلا ما وقع فى غرام بنت حوا ، وحبها ولا ينساها أبدا ، و يدق قلبه
كلما تذكرها و تذكر عطرها ، وإذا أسعده الحظ و تزوجها فهو فى
سعادة إلى آخر عمره ،

أما إذا كان كغالبية الناس « شاف حمص و لا كلش فهو حب و

اتلوع و لاطالش ».

وبس كفاية كده دلح ؟

لأن هذه المخلوقة الرقيقة الجميلة العذبة تحولت إلى كائن قبيح ، يمكن شكله حلو من بره ، إنما من الداخل مفعم بالرجولة و الخشونة و الغلظة و القبح ،

فقد تحول قلبها الرقيق إلى صخرة صماء ملساء ،

وتحولت المرأة فى مصر إلى كائن مادی فاقد لأى إحساس أو شعور ، متممصة شخصية الرجل فى كل تصرفاتها ، فأصبحت تفكر مثله وتلبس مثله ، أصبحت تتعامل مع الرجال بقسوة و شدة .ومن يقع تحت يدها لا ترحمه ، وهذا ليس لأن الرجل فقد رجولته؟! و أصبح ظاهرة حنجورية فقط ، بل لأنه هو تحول إلى هم فوق همومها و أصبح عبء على أعبائها .

و تجد إحدى النساء فى جمال الأميرة ديانا ورقة وعذوبة فاتن حمامة و لكن عندما تتكلم معك تجد نفسك بتتكلم مع سواق عربية ميكروباص . تشتم و تتخانق و ممكن تضرب أى راجل عادى جدا.

وبعد البحث الجاد منى عن مصير الأنوثة فى مصر وجدتھا ،
و لكنها «معتقلة لحین دفع الكفالة » و مع الأسف لا أحد قادر
على إطلاق سراحھا

و الحب أصبح غیر وارد فى قاموس المرأه المصریة ، وأصبحت
تضن بمشاعر العطف والحنان إن وجدت على أى رجل فتقول فى
نفسھا « خسارة فیه ».

و هى تتزوج بلا حب نهائیا ، ولاتتزوج إلا من انطبقت علیه
الشروط و المواصفات كاملة .
وهذه الشروط هى كالاتى :

أولاً: الشباب و الفلوس والعریبات والذهب .

ثانیا : عاوڑه الفستان الأبيض و الشقة و الزفة و مهند التركى
ماشى جنبھا .

ثالثا : عاوڑه الحب و الشعر و الرومانسیة و الرجل یكون أسیر
حبھا و عشقھا ، یتغزل فى عیونها « حتى لو كانت معمصبة » لا یسرح
فى قوامھا - حتى لو كانت برمیل طرشى -

يخلل أصابعه بين خصل شعرها حتى و - لو كان ليفة سلك
مقطعة .

يقبل يديها حتى و لو كانت خشنه !

وقد أصحبت هذه المرأة لاهثة خلف الزواج المكتمل الشروط

بهدف «أنها تتجاوز أي حمار يصرف عليها و تتعلق في رقبته و
مايقولوش عنها عانس .»

و بمجرد إن اكتب كتابها تحولت إلى أبو دومة أو ممكن حنفي
الوئش .

و بعد كده مفيش أي مشكلة تكمل متكملش المهم العقدة
اتفكت .

و ياسلام لما تخلف عيل ، أقول للراجل المصري ريح نفسك
مهما تعمل هي خلاص نامت و حطت في بطنها بطيخة صيفي .

وفيه نوع من الستات وهي خطيره جدا فهي لا ترحم أبدا ،
و«هي المرأه الزومبي» ، ومواصفاتها أنها لا ترتاح أبدا حتى تحول

جوزها من رجل غنى معام فلوس إلى رجل مديووووون أيوه ، و
تركز معام جدا حتى يفلس تماما و يعيش فى هم و دين و عندما
تصل به إلى نقطة الفلوس و الديون تهدأ و ترتاح !

وتكون النهاية درامية ، فممكّن إنه يتزوج عليها - بس صعب
عشان هو مديون و الجواز عاوز مصاريف كثير .

طيب ممكن يطلقها ! لكن الطلاق صعب عشان معاهوش يدفع
المؤخر!

فيضطر أسفا أن يعيش معها !

و يبدأ رحلة الانتقام من كل بنات حواء و ياويلها اللي تقع تحت
إيده .

وأحب أقولك أيتها « المرأة الزومبى » أنه أول فلوس هاتجيله
صدقينى لن تري منه خيرا أو شرا فمش هاتشوفيه تانى خالص
لأنه هايطنفش منك .»

ومن نماذج الحريم عندنا فى مصر، المرأة التى تاخذ من
الدنيا أسوأ ما فيها ومن الناس أسوأ ما فيهم ، فهى المرأة التى

طلعت موضة ، تعدد الأزواج ، أيوه ولا أبالغ فهي متجوزة اتنين
واحد شرعى و الثانى عرفى ،

وغالبا الشرعى عجوز وغنى ، والعرفى شباب قوى ! و هى
مرتاحة جدا كده و محافظة على البرواژ الاجتماعى و برضو على
الفساد الأخلاقى .

و العجيب إنها بتحب الاتنين بنفس القوة و نفس اللفة و نفس
الشوق ، و دى من أعراض التحول و تقمصها لشخصية الرجل
اللى بيتزوج اتنين ،

و إحساسها بالمساواة معه ،

فهى فى داخلها بعد إن استطاعت بمفردها أن تشق طريقها فى
الحياة و تكسب فلوس ضاعت قيمة الرجل فى عينيها ، فأصبحت
هى فى داخلها راجل و لكن فى صورة واحدة ست .

و لي كلمة أقولها للراجل « لا تترك حبيبتك تتحول ، خليها
أنثى لا تطالبها بكسب المال و لا تبخل عليها به فتبحث هى عنه
بمفردها ، و أنفق عليها بالعقل

فلا تضيع مالك لأنك إن ضيعته ستخسرهما ، ولا تجرمها من
حبك وحنانك حتى وإن كان هذا الحب مصطنعا و مزيفا فهي
تعطي كما تأخذ »

حب الروتين

العشق الهوى الإخلاص الامتناهى التفانى ، الحب القديم
الجديد ، ألا وهو حب المصريين للروتين و إبداعهم فى تعقيد
حياة بعضهم البعض ، و التناغم غير الطبيعى بين كل هيئات و
مؤسسات الدولة فى تطبيقه ، و القاسم المشترك بينهم فى إهدار
المال العام و تضییع الفرص و الوقت و قتل أحلام و طموحات
الناس بقضاء مصالحهم فى سهولة و يسر ، وهذا هو أكبر
تعبير عن حب العمل !

ومن العجيب أنك تجد فى كل المصالح الحكومية موظف
واحد بس هو اللى بيشتغل و الباقي قاعد بيتكلم فى الموبايل أو
بيقرا الجرائد و ييفطر أو ييجب على روحه فى الموظفة الجديدة
الحلوة اللى لسه متعينه جديد.

أو بيّجى يمضى و يمشى عشان عنده شغل فى حته تانية أو
مأمورية أو مزوغ عادى أوالموظف الحاضر الغائب النائم على
المكتب ، و لا اللى بتلم الجمعية عشان الدروس بتاعة الثانوية
العامة .

و قد أسعدنى زمانى وروحت أعمل توكيل لأحد المحامين
عشان عندي قضية ميراث وبدأت رحلة عمل التوكيل .

أول مرة ! أيوه أول مرة ، «ماهو أنا عملته على مرتين»

لما وصلت للمكان معرفتش أدخل المبنى أصلا من طول
الطابور ، إنما بالتصميم و الإرادة القوية والعزيمة تجاوزت هذا
الطابور ، ووصلت للموظف البطل اللى بيعمل لوحده كل حاجة.

المهم إنى وصلت له،

قالى: نعم

رديت :عاوزه أعمل توكيل

قالى :خلاص خلصنا

قلت :الساعة كام دى لسه الساعة ١١ صباحا !

قالى : خلاص العدد كمل .

رديت :عدد إيه ؟

قالى : عدد البطايق اكتمل خلاص تعالى بكره .

ومشيت وأنا كلي إحباط ، إيه ده....؟ السلالم مزدحمة فوق الوصف ومحدث سامع أو شايف أى حاجة ، المكان ضيق و مظلم فهو شقة قديمة غرفتين و صالة، بناء الخمسينات ، متهالك . دفاتره مكدسة ومتربة . مكاتبه قديمة بلاط أرضيته متكسر و كأن الدولة لا تنفق ربع الدمغات اللى بندفعها على صيانة المقرات اللى بتدخل ملايين الجنيهات من جيوب الناس.

ولا أحد تراه غير هذا الموظف البطل و كأن مفيش أى موظفين فى المكان يساعدوا الناس غيره .

وأول إحساس يجيلك « هما مايبيعينوش ناس عشان تخدم المصريين ليه

ده احنا عندنا بطالة رهيبة » .

و فى اليوم الثانى صحيت بدري و طلبت من ربنا العون و
توجهت إلى هذا المكتب وبعد التدقيق فى البطاقة و التأكد من
تاريخ الانتهاء و هو من باب حب الروتين يعنى لو صلاحيتها انتهت
ممكن أروح عادى و لو مش تبع المنطقة برضو أروح

المهم إنه أخذ منى البطاقة و يال سعادتى الغامرة .

وقالى :استنى لما تنادى اسمك ،

و انتظرت و بدأت أكتشف حجم الحب الجارف لهذا المارد
المسمى بالروتين .

بعد أخذ البطاقة بالدور ندخل على موظف همام يبدأ يأخذ
البيانات و يسجلها على ورقة مطبوعة وطبعاً أنا أشتريتها من حد
فى الشارع عشان هما فوق معندهم نسخ وبدأنا رحلة جديدة
وهى اللف على المكاتب اللى يمضى و اللى يختم و اللى يبص فى
البطاقة و اللى يسجل فى الدفتر و يمضيها .

و كل الطابور ماشى ورايا من مكتب لمكتب و انتابتنا نوبات
الضحك من هزلية الصورة .

و عندما كنا ندخل أى مكتب نجد موظفين كثير قاعدين
مبيعملوش أى حاجة و الطابور بره طويل جدا ! وده غير الناس اللى
مشيت علشان العدد اكتمل .

و هذا ليس فى الشهر العقارى وحده بل فى أماكن كثيره جدا
زى شئون الطلبة بالكليات الزحمة زى التجارة و الحقوق و على
أبواب مستشفيات الحكومة ،

حيث يطبق الروتين فى الدخول حتى و لومات المريض ،

و من الملاحظ أنك لو أخرجت من جييك خمسين جنيه مثلا
ستنقطع علاقة الحب مع

الروتين فورا و تنقضى مصالحك فى غمضة عين و يتسب و
يتلعن أبو الروتين .

وأمامكم حل من اتنين (يا تخفضوا الروتين يا تشغلوا كل
الموظفين) .

حب الرغى

الحب الإرادى المندفع المتهور ... يمكن أكثر حاجة بيحبها
المصريين الحلوين هى الكلام أى الرغى.

كله بيتكلم و قبل ما تقول إنت أقولك أنا .. أيوه الكلام هو حرفة
الستات فعندهم القدرة على الكلام بلا توقف لمدة ٢٤ ساعة مع
أى حد و فى أى مكان ، خاصة على الباب قبل ما يمشوا ، وكان
الرجاله بتعيب على الستات بحبهم للرغى و يقولوا عليهم ستات
فاضيه بس ده كان زمان .

صباح الخير! فى يوم و ليلة أتغيرت الدنيا و طلعت علينا دول
العلم و التقدم باختراع يستحقوا عليه جوايز نوبل كلها و هو
الموبايل ، وأصبح الرجاله بيتكلموا فى الموبايل أكثر من الستات

،والواحد فيهم معاه ثلاث موبايلات و فاتح ست خطوط و بيشحن
كل شهر يجيي كده بخمسة جنييه أو أكثر، ده غير فواتير النت
و كمان منزلين كل تطبيقات الكلام المجاني زي واتس و فيبر و
ماسنجر و سكاي بي و كل ده و مش مكفي ! و طبعا من ساعة ما
يصحى الصبح لحد باليل و هو بيتكلم فى الموبايل أو مع الناس
فى الشغل أو مع المزة .

وأول ما يتحط المفتاح فى باب الشقة و يدخل بيته . سبجان
الله . تجيله الكتمة الكلامية و أنا الوحيدة اللى مقدره كتمته لأنه
ببساطة خلص كل طاقة الكلام الموجودة عنده بره البيت و تم
استهلاك بطارية لسانه لحد لسانه ما قطع شحن..

و المكالمة الوحيدة اللى بيكلم فيها مراته ،وهو مروح نصها
كالآتى:

هو :أيوه يا ماما

هى : إنت هاتيجى امتى ؟

هو : هاتأخر

هى: طيب سلام

هو: فى داهية و لية نكدية .

و لما يوصل البيت أنا تعبان و مصدع اوى و عاوز
أنام !

ولما هى تتضايق وتمل يطلع عليها بالأسطوانة المشروخة ،

ماهو كله عشانك و عشان عيالك !

لا وعشانك إنت فى الأول وفى الآخر يا بيبى ،

و لازم تقدر يا جماعة هذا الاحتباس الحرارى فى دماغه
من كتر السخونة التى تصدرها ذبذبات الموييلات و هو بيثبت
الحريم اللى معاه على التلفون .

والله مجهود يعنى لازم يصدع جداً ،

ومن المسلمات ان الموبايل هو اللى ممشي الدنيا لا يس ده عند
الناس الساذجة ،

إنما اللى ممشي الدنيا هو الإنترنت و العمل الجاد و مش

هاننكر فوايد الموبايل أنه بيسهل الأعمال بس مش لدرجة أن
يدفع المصريون حوالى ستة مليارات جنيهه فواتير موبايل سنويا ،
يجد كتير لكن - هو ده الحب اللى مانقدرش نعيش من غيره ..

و من أجمل مواقف الموبايل « تلاقي حد صوته على جدا
لدرجة إنك تتصور إن فيه مشاجرة فى الشارع و بعد لحظة تلاقي
واحد بيتكلم فى الموبايل و بيصرخ » .

و انتشرت عدوى الرغي فى كل حاجة حتى أصبح الرغي
هو سمة العصر الحديث ومن أهم معالمه ، برامج الرغي التى
انتشرت على كل قنوات التلفزيون و تحول كل مذيع إلى دكتور
مشاعر و أحاسيس و الضيوف كلهم نجوم سينما ،

والأسئلة كلها كالاتي:

كان إحساسك إيه لما كنتى بتصورى فى رمضان عشر ساعات
؟ أكيد كنت تعبانة

كان شعورك إيه ليلة العيد و إنت لسه محميتيش العيال ؟ أكيد
كنت متضايقة .

و احنا كمشاهدين شعرنا بقلق كبير عليكى اوى لما وقعتى و
إنتى بتصورى آخر مشهد فى المسلسل!

اه، و إنتى خسيتى أوى أوى و بقيتى مزه هههههههههه.

و أصبحوا كورقة وتحتها نسخ كربون و كل البرامج أصبحت
عبارة عن رغي و إعلانات و التقليد واضح و مفهوم.

الأصل هى أوبرا وينفري المذيعة الامريكية السمراء بس
هناك فرق بين أوبرا ونسخ الكربون.

أوبرا بتساعد فقراء و مرضى بلدها و بتتفرق تبرعات و بتساعد
الولايات الامريكية المنكوبة أو اللي حصل فيها كوارث طبيعية ،
هى مذيعة إعلامية موهوبة وتعتبر مؤسسة كبيرة بجد بتحب بلدها
مش بتحب الرغي و الطبخ واللت و العجين فى كلام مكرر بلا أي
فائدة ، و من أحلى نسخ الكربون الباهتة خد عندك .

منى الشاذلى

معكم

مها أحمد

ربع دسنة ستات

إسعاد يونس

صاحبة السعادة

الحكم

وفاء الكيلانى

سمر و الرجال

سمر

أنت حر

د مدحت العدل

مساء الخير

محمد على خير

الخرنة

أمير كزاره

وأظن إن إحتافى مصر لازم نخفف شويه من حدة هذا الحب
المندفع للرغى ولا نضيع ساعات و إنتاج و هوا و تصوير و لبس و
مكياج و إعلانات و ناس رايحة و ناس جاية و كله عشان ممارسة
الرغى بقوة ،ومن الآخر نفسى أستفيد من برامج التلفزيون و
أتعلم حاجة جديدة منها ،

ونلاقى حد يحل مشكلة واحدة من مشاكلنا أو حد يتبنى قضية
واحدة و يوجد لها حلا .

obeikandi.com

حب الحياة

حياتك ملكك هبها لمن تشاء أو استأثر بها لذاتك ، فلا تهب
حياتك لمن لا يقدر قيمة الحياة ، ناهيك عن أنه لا يقدر قيمتك
أنت ، فلا تعطها إلا لمن يستحقها ، ويكون لك رصيда كبيرا من
المحبة فى قلبه حتى يحفظ هذه الهبة ولا يلقيها فى سلة مهملاته.

احنا الشعب المميز الجميل فى كل شئ ، ودى مش إعادة
لل كلام ، إنما هو تأكيد لهذه الحقيقة ، وحبنا كمصريين للحياة
واضح فى طريقة حياتنا ، فتحن شعب نحافظ على كل حاجة
نمتلكها لدرجة إنك تحس إننا مش عايشين فى بيوتنا و أن احنا
ماضيين على عهدة و لازم نسلمها .

و يمكن ده من تأثرنا بمقابر الفراعنة المكتشفة وما نجده فيها

من أواني ذهبية وأدوات كاملة تصلح للحياة الآخرة بعد الموت ، فأصبحنا عند الزواج نشترى كمية كبيرة من أطقم الصينى و الفخار وأنواع أخرى كثيرة من الأواني ، و تكس هذه الأدوات فى قطعة موبيليا تسمى النيش ، وهذا النيش هو خط أحمر ممنوع الاقتراب منه أو التصوير .

وليه.....\$

فهذا هو أحد مظاهر حب الحياة ، فيظل المصريون يأكلون فى أطباق بلاستيك طول حياتهم حتى الوفاة ، ويتركون هذا النيش بما فيه كما هو جديد ، ويحتمل أنه فقد بعض القطع التى لا تتعدى عدد أصابع اليد الواحدة ولا يحدث هذا إلا فى مناسبات إجبارية كوجود أشخاص أعلى فى المستوى ، فتلجأ إلى مخزن الصينى حتى نستعرض إمكانياتنا المادية القيمة أمامه .

و لازم و ضرورى يكون هناك غرفة مغلقة للضيوف لا تفتح لأهل البيت أنفسهم و تظل مغلقة أياما و سنينا حتى يأتى هذا الضيف المنتظر الذى تفتح له .

و امتد المرض للملابس فأصبح المصريون يشترون الملابس

ويتركونها جديدة للمناسبات المهمة ، ويسموها «اللى على الحبل» ويعيشوا حياتهم بنفس الملابس المتكررة القديمة حتى تضيق الجديدة وتنتهى موضتها ويصغر مقاسها وهى جديدة ، كما أنهم يشترون ملابس أطفالهم أكبر فى القياس بحجة أن الاطفال يكبرون سريعا وفى هذه الحالة يكون شكل الطفل وهو لابس ملابسه الجديدة وكأنها قديمة وأخذها من أخيه الأكبر، وعندما يكبر ويوصل للمقاس تكون أصبحت قديمة وبالية ... ففى الحاليتين سيكون شكله زى الشحاتين!.

و من فرط حبنا للحياة ـ ابتكرنا فى الانتحار

، فانتحر الشباب والبنات حرقا ببواجير الجاز، وغرقا فى النيل ، وشنقا على أعمدة الكهرباء .

و بلع كميات كبيرة من الأدوية ، و من أعجب ابتكارات الانتحار نزول المظاهرات أملا فى رصاصة طائشة أو قيادة سيارة بدون تعليم رغبة بحدوث حادثة ، وهناك من يبحث على فتوى تلتمس عذرا للمنتحر حتى لا يعتبر كافر وده من فرط حب الحياة بداخلنا.....!.

و فى بلاد الدنيا كلها لما الناس بتحب تخرج تنفسح هى و أولادها - بيخرجوا إلى المتنزهات المفتوحة مجاناً - انما علشان احنا مختلفين لما نحب ننتزه أو أولادنا يلعبوا شوية رياضة ونجلس فى مكان نظيف لا يوجد أمامنا إلا المشروع الاستثماري الكبير المسمى بالنوادي الرياضية مثل نادى الصيد أو النادى الاهلى أو وادى دجلة ، والاشترك يعنى يعملوا كده تقريبا ثمانين ألف جنيه و يزيد ، وهناك بعض النوادي قفلت العضوية خلاص ... لان العدد اكتمل .

و هذه الاشتراكات تتم من باب الوجاهة الاجتماعية وليس حبا للحياة أو حبا للرياضة مثلاً ! بدليل أنك عندما تدخل هذه النوادي تجد الناس قاعدة على الكراسى و كأنهم تماثيل شمع فى صالة عرض، و كلهم قاعدين بمنتهى الوقار والهيبة والاحترام .

و فيه شعوب أبهرتني بحبها للحياة ونفسى نتعلم منهم شوية من حبهم للحياة فهم عكسنا فى كل شئ ، يلبسون أجمل الثياب يأكلون أشهى الأكلات يسافرون للمتعة حتى داخل بلدهم ، يرقصون معا الديكة وهم جماعات عرفوا قيمة الحياة وظهر فيهم

معمرون عدوا المائة عام زى الشحرورة صباح ونشروا ثقافة حب الحياة بين الشعوب العربية ،ونسبة الانتحار عندهم صفر وهم أبناء لبنان فى حين إحنا المصريين فى أربعة أشهر فقط وصل عدد المنتحرين الى ستين شخص و ده شئ خطير.....!

لماذا نكره الحياة ؟ سؤال يطرح نفسه ؟

الجواب باختصار... لموت الحب فى قلوب الكثير منا فانتشرت الكراهية بين الناس حتى المقربين منهم و تحكم قساة القلوب فى مفاصل حياتنا ، ففقدنا الأمل و طغى علينا اليأس فى العيش بسعادة ، ففضلنا الموت على الحياة علنا نجد فيه السعادة المنشودة.

و لوأنه من السهل أن تتحقق بسهولة إذا تنازل القساة بعض الشئ عن قسوتهم و مدوا جسور المحبة بين الناس قولاً و فعلاً ، وانتشرت ثقافة الرحمة بين الناس وأخذنا بأسباب المحبة و أبسطها الهدية .

فالهديا البسيطة ترقق القلوب وتقرب المسافات بين الناس وتبنى جسور المحبة المحطمة طبقاً لقول النبى (صلى الله عليه

وسلم) تهادوا تحابوا.

والعرفان بالجميل ورده قدر المستطاع و لو بكلمات الشكر
البسيطة و إدخال السعادة والسرور على بعضنا البعض وفي
النهاية .

سنندم على كل يوم ضاع في نشر الكراهية و البغضاء بيننا
عندما يمر بنا العمر و نجد أنفسنا نعانى وحدة قاسية ، ويتفرض
الأهل و الأحباب من حولنا و لا نجنى إلا حصاد ما زرعت نفوسنا
المريضة .

obeikandi.com

الحب المستورد

وبعد هذا الكم الهائل من اليأس والإحباط الذى تعيشه المرأة المصرية وهى تسطر أروع قصص البطولة والفداء فى الزواج ، من حيث التضحية بكل شئ جميل والصبر على الممرار الطافح مع هذا الكائن المسمى الرجل المصرى ونسيان ما مضى من قصص حب فاشلة و تجارب مؤلمة عاشتها و ذلك لأن الذى أحبته و فشلت فى حبها الاول معاه مصرى أو الذى تزوجته و ماتت احلامها معاه برضو مصرى .

ولكن الفرق أن الذى تزوجته هو راجل أتهد وتعب من كثر الشقاوة و اللعب بينات حوا و تحطيم قلوب العذارى وقرر إنه يتجاوز و يلحق آخر عربة فى قطار الزواج و يلحق يخلقه حته عيل قبل ما يكبر ويترك على الرف أو يأخذ منه الزمان أغلى ما يملك الا وهو

شعر رأسه و يتركه بلا شعر فيزداد جمالا على جماله و حسنا على
حسنه الفتاك.....!

وفجأة وبدون سابق إنذار دخل علينا الحب المستورد وبما أننا
شعب لا يثق إلا فى المستورد وعندنا عقدة الخوافة وتخلفنا فى
كل شئ عن دول العالم خلانا تنجذب لهذا الحب المستورد كما
«تنجذب الفراشة للنار وهى لا تشعر إلا بحلاوة الدفئ ولا تعلم
أنها ستحترق» .

فقد حدث زلزال فى كيان المرأة المصرية ، وليست المصرية
فقط ، إنما وصلت توابع هذا الزلزال التركي إلى نساء الدول
العربية.

وبدأت التساؤلات تكثر ما هذا الذى نشاهده، فكل شئ عندهم
جميل ، الشعب كله ستات ورجالة حلوين اوى وبالتحديد «مهند»!
البلد جميلة جدا ونظيفة جدا ولا يوجد عندهم زبالة مادية أو
اخلاقية .

وما هذا الأدب و الذوق الرفيع ، لا وايه مسلمين يعنى مثلنا ، و

لكن ليه عندهم كل حاجة حلوة ، اه يمكن عشان مش عرب - جايز -
والاكيد عشان مش مصريين ؟

و بدأت المرأة المصرية تتابع وتتابع المسلسلات التركي بدون
كلل أو ملل أو حتى انتقاد و بدأت الأحاديث بين النساء تدور حول
جمال ورقة الإحساس الذى يتمتع به أبطال المسلسلات التركي .

و بدأ صاحبنا سبع الرجال بطل الأبطال الرجل المصرى
تجيله صدمة و يقول فى نفسه « إيه ده يا نهار أسود ، كده هيجصل
تمرد علينا و لازم نعمل أى حاجة » ؟

و أول حاجة طلعت هى صدور فتاوى بأن مشاهدة المسلسلات
التركية لا تجوز .

و لم تأخذ الستات بالفتوى - عادى - لأنها مسيسة زى فتاوى
كثير تصدر بأوامر سياسية !

فقالوا عيب مشاهدة هذه المسلسلات ، و لكن لا حياة لمن
تتادي . وأخذ الرجالة المصريين بالتشكيك فى رجولة الرجل
التركي ، يعنى يقول : إيه الرجالة دى ؟ ده مش رجاله أصلا ،

دول ييجيبوا ورد وخواتم الماظ

!... عالم سيس .

و لكن حدثت الأزمة وانطلقت رصاصه المقارنة فى عيون المرأة المصرية بين الرجل المصرى وهذا التركى الذى تنتظره بالساعات وتغير مواعيدها مع مواعيد عرض مسلسله و ممكن تلغي هذه المواعيد - عادى - إذا لم تكن ضرورية وده لحضور ومتابعة الحلقة مباشرة.

وإن فاتتها تشاهدها على الإنترنت معندهاش أي مشكلة وأصبحت الأحاديث النسائية كلها تدور فيها تساؤلات عن النجم فلان الفلانى «مهند» هو شكله كده طبيعى؟ ولا ده مكياج؟ و انتى بتحبيه ولا لا؟

و تردوا جده تانية تقول: أدفع نص عمري و أتجوزه أسبوع .

و نسمع أن إحدى المطربات المشهورات استعانت به كموديل فى تصوير أغنيته الجديدة .

وأصبحنا فنانز لهم على صفحاتهم الشخصية على الإنترنت ،

واتعلمنا شوية كلمات تركي ، و الجميلة فينا دائما تقول « أنا أصلا
جدودي أترك » .

و ظهرت لغة جديدة لم تكن نعهد لها من قبل ، وبدأنا نسمعها
أثناء الخناقات الزوجية

ألا وهى : أنت فاكر نفسك مين؟ هه ده فاكر نفسه مهند!

و بدأت ردة الفعل على المجتمع الذكورى المصرى ، فانقسم
هذا المجتمع إلى نصفيين

النصف الأول: عرف قدر نفسه وأدرك أن فرصته فى المقاومة
معدومة لضعف إمكانياته ، فلم نفسه وقال : « اتعدل ياواد وعيش
وربي عيالك » و تنازل بعض الشئ عن كبريائه و بدأ يجيب هدايا ،
ويبتكرها فى عيد الحب بقلب أحمر مليان هواء ، أو زجاجة برفان ،
أو هدية فضة أو ذهب صينى علشان الذهب المصرى ارتفع سعره
، و أخيرا طلع منه كلمتين حلوين على كارت صغير مع الهدية ولو
إنها عارفة إنه كذاب ... بس ماشى ، وأصبح ممكن يعزمها على
حمص الشام على كوبرى قصر النيل وده كويس جدا ، اعتبره
تطور فى علاقه العاطفية ، وبدأ ينصرها على حماتها وإخواته

البنات حتى تشعر بالسعادة و ترضى عنه و تتوقف عن المقارنة
بينه و بين «هذا المهتد»

و إحنا الستات المصريات شعرنا بهذا التغير فى المعاملة فى
الآونة الأخيرة .

ده بالنسبة للمتجوز، أما اللي خاطب أو يبجب ده ركز مع
الأترك وبدأ يقلد فوري، يعنى بيحب ورد و هدايا و كلامه كله حلو
دائما وعلى طول معاها فى أزماتها و مشاورها ، يعنى تنازل عن
الغرور و التعالي و مشى على الأرض -

و أنا عن نفسى بشجع هذا الجيل.

وبقول له « أنتم شباب واع متمتع بالذكاء لأنكم لا تقلدون فشل
آبائكم وأجدادكم المصريين الذكور وسوف تعيشون سعداء بإذن
الله » .

أما الجيل المتحجر : فهو هذا الجيل العنيد المكابر وفى
الغالب يكون خمسينى العمر، وهذا الجيل لم يأخذ من الدنيا إلا
أسوأ ما فيها، فهو هذا الجيل الالهث خلف المال، كل شئ عنده

مباح فى سبيل الوصول لهدفه ، وطبعا الكثير منهم وصل ولكن على حطام الآخرين ، وهذا الجيل لا يسمع لآراء الشباب أو يتعلم منهم أى شئ ، ودائما ما يقول عنهم دى عيال فاشلة و تافهة وفى نظره الفشل هو عدم القدرة على عمل فلوس ، ولا فائدة من هذا الجيل ولان هذا العناد جاء من تحقيقه لبعض النجاحات ، ولكنها كلها على المستوى الشخصى لاعلى المستوى المجتمعى ، يعنى كلها بتصب فى حسابه البنكى .

وحبه فى الحياة ينصب على أسعار الشقق والعملات و البنزين وما دون ذلك ليس فى نطاق دائرة اهتماماته ، و مش قالح فى حاجة غير السخرية من الستات فى كل شئ ، فى شغلها يقولها إنتى ايه اللى مشغلك ، خليكى فى بيتك وربي عيالك ، و لما تركب عربيتها يرخم عليها و هى سايقة ويقولها «مين الحمار اللى ركبها لك» ، و مفيش أى حاجة أو حد عاجيه ،

و ياريت هذا الجيل ترك أى بصمة فلا هو دخل حرب وأنتصر مثلا أو اشتغل و طور البلد ،

إنما لاناخذ منه إلا التنظير وتسفيه الاحلام.....

وحلاقة الدقن وبس .

وهولن يتغير فيه شئ لا بالسلسلات التركي ولا حتى بالقنابل
المكسيكي، فلا أمل فيه ويستاهل كل اللي بيحصله من الستات
الزومبيز .

obeikandi.com

حب الحرية

العصفور على الشجرة يغرد يطير كل ساعة يحلق فى السماء
يرفرف بجناحيه يتنقل من شجرة لشجرة سعيدا بحريته ، و من
يستطيع أن يمسك بهذا العصفور؟

الجواب لا أحد .

و لكن ماذا سيحدث إن ترك هذا العصفور الشجرة وتنازل
طواعية وعن طيب خاطر عن حريته و حط بجناحيه عندك ليغرد
لك ليل نهار و يسعدك بصوته و يملأ أيامك كلها بالحياة ،

أليس هذا أفضل من أن تأتي به و تحبسه داخل قضبان
القفص وتغلق عليه بأقفال السجان و تحرمه من التفريد وتفتح
باب السجن كل يوم لتضع له الماء و الحبوب وتحكم عليه بالسجن

المؤبد و تحرمه من الطيران نهائيا طول عمره

ويموت فية الأمل أنه فى يوم من الأيام يبنى عش لحبييته.

و ممكن أن تنساه فيموت جوعا ، وفى الغالب أنه يموت حزنا على حريته المسلوبة و أيامه الطويلة خلف قضبان القفص بلا أى ذنب اقترفه غير أنه له صوت جميل و ريش خلاب وهو محب للحياة و له رأى فيما يحدث حوله، أى ذنب كبير ترتكبه فى حق هذا المخلوق.

ولعلمك هو لن يأتيك أبدا إلا فى حالة واحدة ألا وهى محبة طاغية لك تتبع من جنابات قلبه تجعله يأتيك سعيدا متناسيا حريته المسلوبة.

و لم أجد بيتا مصريا إلا و اقتنى قفص عصافير - ويقولوا زينة - فحب القيود والأغلال هى صناعة مصرية ، وهذه الأغلال صنعناها نحن بأيدينا و كبلنا أنفسنا بها حتى ضاقت علينا الدنيا و ضاقت نفوسنا من كثرة القيود -

وهذه القيود سيريالية ارتجالية وضعت لخدمة أهداف واضعها

، فتجد الرجل في بيته وعمله له قوانينه وقيوده حسب مصالحته -
يعنى تفصيل - ففى بيته له قوانين ”تلاقى اللي مراته بتشتغل،
القيود علي الخروج مرفوعة، المهم إن المرتب يتحط في البيت .
واللي مسافر بيتابع بالتليفون ، وأهم حاجة عنده إنها ترد عليه .
وفيه ناس تانية كل حياتها قيود ،

والستات فى مصرأتربت على أنها تمشي حسب القيود
الموضوعة بس كل الحكاية إن القيود في بيت والدها مختلفة عن
القيود في بيت جوزها .

وفي نفس الوقت هي كمان عملت علي جوزها قيود فحاولت
تمنعه من الخروج مع أصحابه وتخليه يروح البيت بدري ؛

بس للأسف فشلت الفشل الذريع فى تنفيذها .

ولجأت إلى وسائل مساعدة لملاحقة هذا العصفور الطليق
الحر .

فتجدها بتكلم جوزها فى الموبايل حوالى مئة مرة فى اليوم
حتى تخنقه و يضطر يقفله ،

وتتقمص الزوجة شخصية «المفتش كروميو» وتحاول تفك
شفرة الباس وورد الخاصة بحسابه على الفيس بوك و تعمل
حساب جديد باسم مستعار و ترسله كلام حب وغرام عسى أن
يتجاوب معها و تعرف إنه خاين.

وأخرى تشتري شريحة موبايل وتعاكس جوزها على إنها إحدى
المعجيات به.

ولكن الرجل المصرى المعلم هو كمان جتنها، عملها قفل على
موبايله و يفصل التت من على الموبايل قبل ما يروح البيت و ما
بيردش على اي أرقام غريبة ، وباس ورد حسابيه على الفيس بوك
عبارة عن معادلة جبرية من الدرجة الثانية يصعب على أساتذة
الرياضة حلها ، ودائما يتفاخر بأن موبايله خط أحمر.

و المهم أنه يصور لها إنه راجل ملتزم محترم ومعندهوش
الكلام الفارغ ده ، وأنه ماشى على القيود الموضوعة تمام
وبيحافظ عليها أكثر منها هى شخصيا ،

و لكن الحقيقة .هو عصفور حرم فرد على الشجرة، بيرد على
المائة مكاملة

ويقول بكل بساطة : أنا فى الشغل يا حبيبتي والحقيقة إنه فى مكان تانى خالص ، و الأجمال لما يقول اقفلي و هاكلحك تانى.....

..... لا

و يا سلام على التليفون و هو مغلق ساعة ساعتين أو خارج نطاق التغطية و فى الغالب بعد الصراخ منها لما يتفتح التليفون .

بيكون الرد القاتل الذى ليس له أي مقاومة أو فرصة للاعتراض

الا وهو : التليفون قطع شحن و الشبكة كانت واقعة.

لا . دى الشبكة كانت واقعة فى حبك يا معلم ..

يعنى لا مفر لهذه السجانة الفاشلة من الاستسلام التام فلا أمل فى تقييد هذا العصفور مهما حاولت .

و تحولت الحرية إلى عبء ثقيل فأصبحنا عندما نغضب على

أحد،

نقول له « اعمل اللي إنت عاوزه أنت حر » و كأنك عندما تكون بلا قيود و حر فأنت ضائع منحرف خرجت عن الدين وعن العرف و الأخلاق، و كل هذه الأحكام فقط لأنك كسرت القيود الشخصية

و بعد كل واحد وواحدة فينا كمصريين ما تخيل و صدق إنه حر
بالحيل و المؤامرات الفاشلة المعمولة من كل طرف على الطرف
الآخر.

أحب أقولكم : « إن ماحصلتم عليه من حرية هي حرية مزيفة
فأنتم كمن يلعب في ساحة سجن جدرانها من زجاج شفاف
تتخبطون فيها ، و أنتم لا تشعرون ، وتدورون في فلك مرسوم لكم
ممن هو أكبر منكم جميعا » ،

و بعد أن أتشجعتم يا مصريين و حطمتوا كل القيود و الأغلال
العتيقة التي امتلأت صداً و أجمعتم في مكان واحد « ميدان
التحرير » و صرختم بأعلى أصواتكم حتى بحت أصواتكم تطالبون
بالحرية ، وعندما أتنكم منقوسة فرحتهم ورقصتم ظناً منكم أنكم
قد نلتوها ، فتركوكم حتى ذهب عنكم حرارة لقاء الحرية وانتهت
نشوة العناق بينكم وبينها ، و ظننتم أنه لا سجانين بعد اليوم
وتخيلتم أن كل العصافير حطمت قضبان الأقفاص وحلقت بين
غصون الأشجار و سوف تغرد جميعا ، و فجأة وبلا سابق إنذار !

وصحينا من الحلم واكتشفنا أننا كنا بنحلم حلم واحد في
نفس الوقت و بنفس الكيفية وفي نفس المكان وأنا نحن فقط من
نرفض أن نضع في بيوتنا أقفاص عصافير من فرط حينا للحرية
وأن من يعيشون معنا أتونا عن طيب خاطر ولا يوجد بيننا وبينهم
قيود أو أغلال»

و اكتشفنا ان للحرية مفهوما آخر:

الآ وهو « أنت حر داخل القفص تأكل و تشرب و تنام وانا
بالخارج حتى تشعر بالأمان و أنت مقفول عليك بالأغلال والأقفال،
وعيونى تراقبك و تتسمع لكلامك ،

و لاتحلم مرة أخرى بحريتك و إلا فقدت الأمان و الطعام و
الشراب و المأوى

وعش داخل القفص سعيدا مطيعا محبا للحرية كما أريدها
أنا و ليس كما تريدها أنت ... و هكذا علمتنا التجربة من الواقع
المفروض علينا جبرا -

متفرقات عاطفية متناقضة

obeikandi.com

الأخوة الأحباب

من أكبر متناقضات الحب فى مجتمعنا المصرى هو حب الإخوة، تراهم فى حالة تناغم عاطفى و شوق غير طبيعى و زيارات مستمرة و يتصلوا دائما ببعضهم البعض و يتجمعوا عند الأم و الأب أيام الجمع و الأجازات الرسمية يسافروا المصايف سوا يقوموا بكل المجاملات الاجتماعية المفروضة و يتجمعوا لنصرة أختهم الضعيفة أمام جوزها ابن و الخناقات و المشاكل معه لا تتوقف حتى يتعدل هذا الزوج المتعب ، و ياسلام لو حد فيهم تعب أو عمل عملية أو احتاج لفلوس يلاقى اخواته حبايبه حاضرين جنبه . تنفتكروا ان ده حب حقيقى ولا حب مزيف .

وفجأة و بلا أي مقدمات وبمجرد وفاة الأب والأم تتحول الدنيا

البمبى بمبى إلى صواعق و براكين وحمم أخوية ، وذلك بسبب الميراث، وتسمع صراخ الأخت المسكينة التى كانوا يتخافتوا من أجلها بالأمس وهى تطالب بحقها فى الميراث و احيانا بتضرب لتتنازل عن ميراثها وبالنسبة للإخوة الرجال فلا مانع من علة سخنة و تهم متبادلة بسرقة الأموال النقدية الموجودة «فى درج الدولاب ساعة ابونا ما مات »، و شتايم من كل الأنواع وكل الذكريات السوداء التى حدثت فى الطفولة تبان وتسترجع، وفى لحظة ينقسم الإخوة إلى أحزاب و يصل الأمر إلى خطف الأبناء ، وينسى الإخوة كل مشاعر الحب السابقة و ذلك لأنها كانت مزيفة من الاصل و الدليل أنها تحولت إلى مشاعر كراهية و عدااء ، و كل هذا من أجل الميراث .

obeikandi.com

حب الراقات

كل الرجال المصريين بلا إستثناء يحبوا الرقص الشرقي، وذلك لأنه صنع فى مصر وهو فخر إنتاجنا و يشوفوا كل الرقصات وعارفين الفرق بين كل راقصة و أخرى ، والواحد فيهم يعتبر نفسه خبير تحكيم دولي فى الحكم عليها ! إذا كانت موزة و جامدة و لا بكرش وقيمة من على حلة المحشي على بدلة الرقص، وعارفين أساميهم واحدة واحدة و أكيد بلد المنشأ ، يعنى دي روسية و الثانية إيطالية والثالثة مصرية اصيلة ، وكلهم بيطلبوا من زوجاتهم ان يرقصن لهم، ولكن يا خيبة الأمل ولأنه دائما ما تعجز الزوجة المصرية عن تقديم هذا العرض الراقص نظرا للكرش المدلذل و التخن الزائد و التكد الأسرى اللى بداعي و بدون داعى ،

وللتناقض تجد هذا الرجل المصرى المحب للرقص و الدلع
و المتابع الجيد على النت لأحدث الألبومات الراقصة ، إذا شاف
بنته أو مراته بترقص فى الصالة أو أمام صديقاتها يتحول فى
لحظة إلى واحد تانى منعرفهوش .

طيب أنت عاوز إيه ؟ بتتفرج عليهم وتشتم فيهم ، بتحب
مراتك أو حبيبتك ترقصلك بس الرقص عيب و حرام ، اثبت على
رأى إما إنك تتفرج عليهم و لا تشتم فيهم أو لا تتفرج خالص و
تشتم براحتك .

obeikandi.com

حب التجار

هم أكبر جماعة في مصر بينهم صفات مشتركة ، فهم - من أول السباك لحد طبيب العيون - ببساطة ؛ هما كل من قام بمشروع تجارى للربح ، فمثلا مكتب محامى ، عيادة دكتور ، تاجر العجول . ملوك البناء و التعمير ، ألا وهم المقاولين ، أصحاب الهايبر ماركت ، ورجال مافيا تجارة السيارات جديد و قديم .

و حكاية الحب عند التجار مع الحريم مختلفة ، فهم ماشيين بمبدأ أغلبها بالمال ومش مهم هات سبعة أو ثمانية عيال ، وفى الغالب لازم يكملوا العدد و يوصلوا لأربعة زوجات ، ولازم تكون واحدة من زوجاته هى من منافساته فى السوق و لا يهدأ حتى تدخل فى عصمته هى و تجارتها وقلوسها ،

إنما عندهم حب من نوع مختلف، ألا وهو كسب المال، و
اللعب بالسوق ففي البداية يخفضوا السعر و يصبروا مدة زمنية
، مثلا سنة ، حتى تتم الشهرة وبعد كده اضرب السعر فى عشرة
أمثاله ، حتى ده بيحصل فى أنبل المهن، زى الطب أول ما يفتح
الدكتور عيادة تكون أسعار الفيزيتا منخفضة، ولكن بعد سنة
تتضرب الفيزيتا فى عشرة أضعاف لما يتشهر، ويا سلام لما
يفتح مستشفى استثماري ويتحول إلى رجل أعمال، والمهم نكسب
ونكسب كثير ومش مهم الناس يتخرب بيوتها أو تموت على أرصفة
المستشفيات ،

ولكن الشعب المصرى عرف يبادل هؤلاء التجار حبا يحب،
فامتنع عن الشراء وعاقبهم بانتشار الكساد ، و فاصلهم فى
الأسعار لحد ما أرهقهم ولف الدنيا حتى يحصل على نفس المنتج
، ولكن بسعر أقل ، وعمل اشتركات طبية فتوية وهكذا حتى انتصر
الشعب على التجار ،

obeikandi.com

حب الإنترنت

إدمان هي الكلمة التي تعبر عند قدر الانجذاب العاطفي بين المصريين و الإنترنت ، فأصبح النت وبخاصة الفيس بوك هو محور حياة المصريين فهم لا يضيعون لحظة إلا و يتابعون حساباتهم الشخصية وحسابات أصدقائهم على الفيس بوك، و ياريت توقف الأمر عند المتابعة ، إنما تعدى إلى نشر كل تفاصيل حياتهم الشخصية على الفيس بوك أولا بأول فلا يفوتون أي مناسبة إلا و يكون النت قاسما مشتركا لهذه المناسبة، يعني جواز طلاق طهور وفاة ولادة، كله على النت ، ناهيك عن نقل الأحاسيس العاطفية إلى النت أولا بأول ، فمثلا أنا الآن أشعر بالحب أو أنا مريض أو أنا حاسس بإحباط أو أشعر بالوحدة والملل ، وإذا خرج أي حد من البيت يكتب فوراً أنه في المكان الفلاني مع تحديد إحداثيات

الموقع على الخريطة. حتى تظن أنه عميل شبكة مخابرات و يجب أن يحدد مكانه باستمرار للمتابعة ! ال يعنى هو الواد مهم و خطير و الدنيا هاتخرب لو معفناش هو قين !

وده طبعا علشان نعرف إنه بيتفسح و بيسافر و احنا قاعدين فى البيت بنعانى من الملل ،يعنى ببساطة عاوز يغيظ أصحابه عالفيسو عجبى !

و لم يتبق سوى أننا نكتب على الفيس (أنا الآن فى الحمام) ، و تعدى نشر ما يحدث إلى أكثر من ذلك ، فقد وصل الهبل إلى افتعال أحداث لنشرها على النت ، وتجد الشباب و البنات يخرجوا من البيت و يتجمعوا فى أي مكان عام فقط لالتقاط الصور ونشرها على الفيس بوك و كمان بيتعمل حفلات وسهرات للنشر فقط ، وبالرغم من كل هذه السلبيات إلا أنه حدثت إيجابيات عاطفية مثل: إن كل بنت بتتخطب أو تتزوج تنشر الصور فوراً على الفيس ، والنتيجة هى أن صديقاتها تموت من الغيرة لأنها سبقتهم و خرجت من طايبور العانسات وانتقلت إلى صفوف المتزوجات ، و من أجمل قصص النت أن الشاب اتعرف على بنت من ع النت ووقع فى غرامها و عندما طلب منها موعد غرامي وجد أنها شاب

وهو أحد أصدقائه ، و النتيجة ان الشباب بداوا يأخذوا حذرهم و يطلب من البنت ، انها لازم تفتح الكاميرا فى بداية العلاقة حتى يكتشف شخصيتها الحقيقية ، قبل الوقوع فى المحذور.

حب العيال

كلنا بعد الجواز بنحب أوي أن يكون عندنا أولاد ، ومن ينجب بسهولة يسعد بعيش التجربة بلا جهد أو تعب .

أما من يتأخر عليه الحصول على هذا الابن فيبدأ فى رحلة الكفاح من أجل الحصول على ابن و بخاصة الستات ، لا تترك طريقا إلا و تمشي فيه من اللف و الدوران على كل الدكاترة و الممرضات وأخذ كل الادوية و عمل عمليات لا حصر لها حتى و إن كانت خطيرة جدا ، حتى تحدث المعجزة و تنجب هذا الطفل المنتظر ومشاعر الحب الفياضة والكبيرة جدا تبدأ و تنتهى فى مدة لا تتجاوز (تسعة وثمانين) يوما فقط بعد الولادة ، لانه فى اليوم التسعين يترك هذا الوليد الضعيف فى أي حضانة من الساعة السادسة صباحا و حتى الرابعة عصرا ، وأحيانا حتى

السادسة مساء - عادى جدا - بلا ام أو أب و يبقى مع أي مشرفة
لا تقدر حجم مشاعر الحب القوية التى أتت به لها .

و يعيش هذا الطفل و ينتقل من حضانة إلى حضانة أخرى وبعد
اكتشاف الام للإهمال الشديد الذى يتعرض له حبيبها الصغير ،
فتغير الحضانة إلى حضانة أخرى - عادى جدا - وده أقصى ما
تقوم به ، إنما لا تفرط يوما فالحب الحقيقى وهو المرتب أو أجر
أجازة الوضع . أو انها تأخذ أجازة عدة سنوات حتى يكبر ،

والمستحيل بعينه أن تتنازل عن حبها العميق وهو (الجنيه) من
أجل هذا الضعيف الذى يكون فى أشد الحاجة لها .

و يتحمل المصريون هذه الفترة الصعبة حتى يدخل هذا
الطفل إلى المدرسة ، ويبدأ حب من نوع جديد! وهو حب الدروس
الخصوصيه من أول أقول ابتدائى و فى كل المواد و لا فرق بين
الام العاملة أو ربة البيت فكله شغال على الدروس و يفضل كده
لحد ما يدخل الجامعة ، و فى الجامعة لا تنتهى دوامة الدروس
ببساطة لأنه خلاص اتعود عليها .

و ينتهى به المطاف إلى إنسان فاشل و معقدهو و أبوه لأنهما

فى هذه اللحظة أصبحا هما الايتين مفلسين تماما.

«الايين مفلس تعليميا و الألب مفلس ماديا»

و بشم فى هذه الأمهات رائحة المرأة الزومى بقوة.

حب الضباط

أبو الشريط الأحمر طالب الكلية العسكرية ساحر قلوب البنات وخاصة عندما يخرج يوم الخميس من كليته العسكرية وهو حامل الشنطة المربعة و لابس الكاب و ماشى فى الشارع، فتلاحقه نظرات الفتيات بإعجاب و يحب بلا أي كسوف ، فهو فتى الأحلام الفارس أبو حصان أسود ، فبجماله ورشاقته وقوته الظاهرة ترفع له الرايات البيضاء مقدما أملا فى نظرة أو ابتسامة من صاحب هذا الشريط الأحمر، وبخاصة أنه عندما دخل الكلية أخذ شهادة الجودة بعد تجاوزه للكشف الطبى وكشف الهيئة و من الناحية المادية ، فمن المعروف لنا جميعا أن دخول هذه الكليات محتاج رشوة كبيرة ، يعني كمان معاه فلوس ومريش ،

ولا يقتصر الأمر على الفتيات ، إنما تتهافت البيوت العريقة

فى مصر على نيل شرف انضمام هذا الفارس لها و تدفع له المهور
وتشتري له الشقق فى سبيل نيل شرف النسب الغالى ،

و يال كم الغرور والكبر الذى يصاب به هذا المراهق الصغير ،

وهذا الحب لطالب الكلية تطور تطورا كبيرا جدا إلى أن أصبح
ارتباطا عاطفيا طويلا على مدار السنين .

و يظهر فى كل من يتقدم لحكم مصر ، فالحب يظهر واضح
فلا يسمح المصريون لغير الضباط بحكم بلدهم ، و تبدأ النساء
فى مغازلة هذا الضابط الحاكم خاصه إذا كان وسيما و رياضيا ،
و تمنح الثقة له بلا أي شئ قدمه لكسب هذه الثقة ، و وصل الأمر بنا
إلى أن رقصت نساء مصر بالشوارع و جلبت العار لمصر حبا لهذا
الضابط الحاكم ، و الغريب أن رجالتهم وافقوا على هذا الرقص !

و يحرق هذا الحب الجارف أى عزول معارض له و يتسبب و
يشتم و يخون و ذلك لأنه مفسد للحظة الحب الورية ،

ومعارض للحبيب القديم الجديد ، وصاحب الحلم الضائع
العائد فى صورة هذا الضابط ، ويحكم الضباط مصر منذ أكثر

من ستين عاما أحسنوا أو أسأوا ، فإن قلوب المصريين المحبة لهذا الضابط تغفر له الإساءة مهما كانت و تعظم له أى شئ بسيط يعمل به ، و تحوله إلى هذا البطل الأسطوري ، و بدأ الحب يسري فى عروق المصريين له منذ أن دخل الكلية إلى أن حكم مصر ، ولا أعتقد أنه سوف تتغير صفة من يحكم مصر من ضابط إلى أي صفة أخرى ولا بعد مليون سنة .

لذا أقترح أن تدخل (مواد سياسات الحكم و السيطرة على الشعوب) ضمن مناهج الكليات العسكرية عسى أن نحظى بضابط دارس لفن الحكم المدني و ليس العسكري فى المستقبل .

الخاتمة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن في الجسد لمضغة
إن صلحت صلح الجسد كله وإن فسدت فسد الجسد كله ألا وهي
القلب»

وهذه المضغة الصغيرة هي القلب - وما أفسد قلوبنا وأقساها
- فأصبحنا نطلب الرحمة من الله بعد أن رفعت من بيننا فكثرت
فيتنا الأمراض النفسية ناهيك عن انتشار الأمراض العضوية ،
وكل منا يشعر أنه عبارة عن تركيبة كيميائية صعبة الفهم ويبحث
عمن يحل شفرتها ، وبالفعل أصبحنا نعاني عقدا فوق عقد ونفرغ
ما بداخلنا من ألم تسبب فيه أناس لهم قلوب قاسية ، في من
يدخل حياتنا بقلب مفتوح ونية صافية بلا أي ذنب مقترف.

فليصلح كل منا قلبه و يظهر جوارحه من الكراهية والغيرة
والحقد و الحسد و الاستغلال المادي والمعنوي أياً كانت صورته
، وإذا أفلحنا فى ذلك ونجحنا فى إصلاح هذه المضغة الفاسدة
فلسوف تحل كثير من المشكلات بلا جهد و نشعر بالسعادة
المفقودة بيننا .

و ليصلح أهل الدراما ما يقدمونه للناس من أفكار مسمومة
، فإذا كانت هذه الأفكار منقولة من واقعنا لسوء الأخلاق بيننا
فلا يوجد داع أبدا لنشرها و تعليمها للناس و بخاصة الشباب و
البنات ،

و إذا كانت محض خيال مؤلف فلا داعى مرة أخرى لفرض
الخيال المريض عن طريق الدراما على القلوب السليمة فتفسد و
تمرض معه ، و يزداد الأمر سوءاً

انتقوا الأعمال الدرامية التى تصلح ما نحن فيه من أمراض
مجتمعية.

obeikandi.com

تنويه هام واعذار

لقد أسردت في كتابي الكثير من السلبيات وذلك لظهورها
القوى في مجتمعا ، ولا أنكر أن هناك الكثير من الشخصيات
العظيمة في مجتمعا و التي تساعد الناس و تخدمهم بلا أي
مقابل مادي أو رغبة في شهرة أو مجد و، و تحب بإخلاص و صدق
و أنا أقدم لهم التحية و التقدير.

واعتذر لهم على التعميم في إصدار الأحكام ، ولكن تعلمنا
في الرياضيات أن نقرب العدد للأكبر والأكثر ، لذا قربت للأكثر
وليس للأصغر والأقل ، وذلك لأن الفساد منتشر ويكثره ومن ثم
تكلمت بصيغة الجمع .

obeikandi.com

الفهرس

٣	الإهداء
٥	المقدمة
٩	مرمر و كاری
١٥	حب الفلاحین
٢١	حب العلماء
٣١	حب المشایخ
٣٧	حب الوطن
٤٣	حب الحریم
٥١	حب الروتین
٥٧	حب الرغی

حب الحياة..... ٦٥

الحب المستورد..... ٧٣

حب الحرية..... ٨٣

متفرقات عاطفية متناقضة..... ٩١

الأخوة الأحباب..... ٩٣

حب الراقصات..... ٩٧

حب التجار..... ١٠١

حب الإنترنت..... ١٠٥

حب العيال..... ١٠٩

حب الضباط..... ١١٣

الخاتمة..... ١١٧

تنويه هام واعتذار..... ١٢١

obeikandi.com